

- ١٧٥ -

تغازل عَقْلُ المرء قبل ابتسامه
وتخدعه عن لُبِّه وعن الحلم
وعنه يسيل الهمُّ أَوَّلَ أَوَّلٍ
وإن كان مسجونَ الجوانح بالهم
وينحاش للجَدوى وإن كان مُمسكا
ويظهرُ إكْثَاراً وإن كان ذا عُدَمٍ

ويكثر « تشخيص » أبي نواس للخمر ، فلها ذاتها الحبيبة ، وهي تجود
عليه بالوصال إن هجرته الحبيبة ، ولها أصلها : فهي بنت الكرم ، أبعثت
من أمها وطبخت بالشمس :

لئن هجرتك بعد الوصلِ أَرَوِ
فلم تهجرك صافيةً عقارُ
فخذها من بنات الكرمِ ضِرْفًا
كعَيْنِ الديك يعلوها احمرارُ
طبيخ الشمس ، لم تطبخه قِدْرُ
بماء ، لا ، ولم تلدغه نارُ
ويقول في قصيدة أخرى :

سليلة كَرَمٍ ، لم يُفَضَّ ختامها
ولم يلتدغها في بطون المراحل